Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم مقدمة في علم النبات عامة والنخيل خاصة. وفي الكراس الثاني اورد كلاما عن النبات ثم يورد عنوانا لفصل في وصف الرياض ويحيل القارئ الى الكراس الحادي عشر. ثم هو يثبت بعد ذلك، اي في الكراس الثاني، فصلا في مدح النخيل ليحيل القارئ الى الكراس الرابع. ويأتي في نفس الكراس اول فصل في أقوال اللغويين عن النخل ثم يترك في آخره بياضا يقول بعده: (انظر صفحة ٣٠ من الكراس الخامس) وليشرع بعده في إثبات مادة فصل النخيل بالسودان ويشير الى انه متصل بأول الكراس الثاني عشر. وفي الكراس الثالث عشر يورد المؤلف باب النخيل وباب الانعام. والكراس الرابع جعله للالحاقات المتصلة بالفصول هنا وهناك. اما الكراس الخامس فيتضمن كتاب الامثال المضروبة في النخيل وتتمة الكلام عن اقوال اللغويين الذي بدأه في الكراس الثاني. ثم يورد بعد ذلك إحالة الى الكراس السادس عشر، وتمضي الكراسات بعد ذلك تكمل ما تقدم او ما تأخر من اطراف الفصول.

ويبدو من ذلك ان الكتاب لم يكتب في نفس واحدة وانما قد كتب في اوقات متباعدة، وكلما أكمل القاضي فصلا أو جمع طرفا من فصل شرع في نقله، ويبدو منه ايضا انه لم يتح له ان يضع الكتاب في صورته النهائية. ومن يدري فلعله كان يريد ان يغير هنا وهناك او ان يضيف إضافات غير التي اضافها في هوامش الاصل مكررا بعد كل وقفة او إضافة عبارة: «ضرورة مراعاة ذلك عن التبييض».

لقد عرض المؤلف في كتابه هذا مادة حصل عليها بالقراءة، وذلك يتبين بوضوح في ما كتبه في الدين والأدب واللغة او ما كتبه عن النساء والنخيل والولد، غير ان هناك مادة شخصية مكتسبة من خبرته وعن طريق زملائه واصدقائه. وهو امر يذكره كثيرا. فالاصدقاء والزملاء الذين زارهم او زاملهم يذكرهم في الكتاب، واولئك الذين عاونوه برأي او خبر او مادة يشيد بهم ويذكر ما اعطوا. وخبرته عن النخيل زراعة وعناية وحصادا يذكر